



عناصر المادة

جرائم نظام الأسد:
عمليات المجاهدين:
المعارضة السورية:
النظام الأسدي:
الوضع الإنساني:
المواقف والتحركات الدولية:
آراء المفكرين والصحف:
أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

من بين قتلى اليوم طفل تم تعذيبه حتى الموت من قبل نظام الإجرام الأسدي، والنظام يعقد مسألة المساعدات الإنسانية، وجبهة النصر ترحب بمبادرة الأمة، وانتصارات جيدة ينتج عنها فك جزئي لجنوب دمشق المحاصر، واستعادة منطقة رأس العين ومنطقة الشيخ لطفی.

جرائم نظام الأسد:

48 قتيلا:

انتهى يوم السبت وقد قتل نظام الإجرام الأسدي نتيجة القصف والحصار أكثر من 48 شخصا معظمهم في دمشق وريفها وحلب، بينهم 12 طفلا و5 نساء وشخصين قتلوا تعذيبا.

فقد قتل في دمشق وريفها 17 شخصا بينهم 3 أطفال و4 نساء، بينما قتل في حلب 13 شخصا بينهم 7 أطفال، وفي حمص قتل 6، وفي درعا قتل 5 أشخاص بينهم امرأة وناشط اعلامي، وفي إدلب قتل 3 بينهم طفل تم تعذيبه حتى الموت، وقتل في حماة 2 أحدهم تم تعذيبه حتى الموت، وقتل في اللاذقية شخص واحد. (1)

قتلى تحت التعذيب:

أفادت لجان التنسيق المحلية أن خمسة معتقلين من منطقة بانياس بمحافظة طرطوس توفوا داخل سجون النظام جراء التعذيب.

كما أفادت بوفاة معتقل آخر من محافظة السويداء تحت التعذيب، في حين أكد المرصد السوري وفاة رجل وسيدة من مدينة النبك بريف دمشق في ظروف مماثلة.

وتحدثت الشبكة السورية لحقوق الإنسان عن وفاة ثمانية سوريين تحت التعذيب.

ويأتي الكشف عن حالات الوفاة الجديدة جراء التعذيب في السجون السورية بعد أيام فقط من نشر تقرير يسلط الضوء على تعذيب وقتل آلاف المعتقلين السوريين بعد تعرضهم لصنوف من التعذيب. (6)

القصف والغارات:

قصف الطيران الحربي السوري مجددا حلب بالبراميل المتفجرة مخلفا مزيدا من القتلى، وتركز القصف على مناطق في حي الصالحين جنوب حلب. وأحياء هنانو وقاضي وعسكر والميسر.

وفي ريف دمشق، ألقت طائرات حربية سورية ست براميل متفجرة على مدينة درايا، ما أدى إلى وقوع عدد من القتلى وإصابة آخرين، وتدمير بنايات. وشملت الغارات الجوية مدينة دوما، كما استهدفت غارتان منطقة بورسعيد بحي القدم جنوب دمشق.

قتل الناشط الإعلامي ماجد المقداد في قصف على حي التضامن في دمشق وفقا لشبكة شام. وفي الوقت نفسه، تعرضت بلدات قرب دمشق بينها الزبداني وخان الشيخ لقصف بالمدافع، بينما قتل شخص برصاص قناص في حرستا وفقا لناشطين.

وتعرضت درعا جنوب البلاد، لقصف مدفعي لبلدة الحراك، مخلفا عددا من القتلى، كما استهدف القصف بلدتي داعل والشيخ مسكين. وكذلك تعرض ريف اللاذقية والأحياء المحاصرة بحمص للقصف.

واستهدف قصف بالمدافع والراجمات مناطق بإدلب بينها معرة النعمان، وكذلك الأحياء الخارجة عن سيطرة النظام. (6)

عمليات المجاهدين:

مبادرة الأمة:

رحبت جبهة النصرة الإسلامية، الذراع الرسمية لتنظيم القاعدة في سوريا، بمبادرة داعية سعودي لوقف القتال بين الدولة الإسلامية في العراق والشام وتشكيلات أخرى من المعارضة السورية، بحسب ما جاء في بيان لزعيمها أبو محمد الجولاني. واقترح الداعية السعودي عبدالله المحسيني في 23 كانون الثاني/يناير مبادرة بعنوان "مبادرة الأمة"، مهلتها الزمنية خمسة أيام وتنص على وقف فوري للقتال وتشكيل محكمة شرعية بين الأطراف المتقاتلة.

ولم يتضح بعد موقف الطرفين المعنيين مباشرة بالمعارك على الأرض، وهما الدولة الإسلامية المرتبطة بالقاعدة من جهة، وتحالف "الجبهة الإسلامية" و"جيش المجاهدين" و"جبهة ثوار سوريا" من جهة أخرى.

وقال الجولاني "لقد اطلعنا على المبادرة التي أعلن عنها الشيخ عبدالله المحسيني حفظه الله، وأطلعنا أيضا على الجهد الذي قدمه لوقف القتال بين الجماعات"، وذلك في بيان مكتوب نشرته جبهة النصرة على حسابها الرسمي على موقع تويتر

للتواصل الاجتماعي ليل الجمعة السبت. وأضاف "هذه +مبادرة الأمة+ اليوم بين أيدينا، فإننا لها ندعو ونبارك ونؤيد". (5)

معركة إحدى الحسينين:

استطاع مجاهدو الجبهة الإسلامية في دمشق ضمن معركة "إحدى الحسينين" فك الحصار عن جنوب دمشق، وتحرير جزء من حاجز غندور المسؤول عن قتل عشرات المدنيين وتم خلال العملية قتل عدد كبير من الميليشيات الشيعية و قطع استرداد "دمشق - درعا" واغتنام أسلحة خفيفة ومتوسطة.

وقامو كذلك في ريف دمشق بتدمير سيارة دوشكا وسيارتي زيل محملتين بالميليشيات الشيعية في التصدي لرتل على استرداد السلام. (2)

تحرير رأس العين وقتل 40:

وفي الحسكة اشتركت عدة مجموعات من حركة أحرار الشام الإسلامية مع مجاهدي جبهة النصرة في الحسكة بتحرير معظم ريف رأس العين.

حيث تم نسف حاجز للميليشيات الـ PKK في قرية المناجير بسيارة مفخخة يقودها أحد استشهائبي جبهة النصرة، تلا ذلك اشتباكات عنيفة أسفرت عن مقتل 40 عنصراً من الميليشيات الـ PKK ولاذ الناجون منهم بالفرار إلى تركيا كما تقدم المجاهدون و سيطروا على قرية السودة، و تأتي هذه العملية للسيطرة على المنطقة الاستراتيجية التي تربط ريف الحسكة المحرر بالريف الشمالي لمحافظة الرقة و السيطرة على طريق، " رأس العين - تل تمر " (2)

منطقة الشيخ لطفي:

تم استعادة السيطرة على منطقة الشيخ لطفي بالكامل إثر عملية تمشيط للمنطقة نفذها مجاهدو لواء الوحيد وجبهة النصرة وجيش المجاهدين وحركة فجر الشام، صدوا خلالها محاولة الميليشيات الشيعية بالتقدم مما أسفر عن مقتل عدد من عناصر الميليشيات الشيعية. (2)

اشتباكات:

قتل أربعة من الجنود النظاميين في اشتباكات مع مجاهدي الجبهة بمحيط مطار النيرب العسكري بريف حلب. وتجددت الاشتباكات في محيط إدارة الدفاع الجوي قرب بلدة المليحة بريف دمشق، وكذلك في محيط مدينة داريا. كما سُجلت اشتباكات في الحي الجنوبي في بصرى الشام بدرعا، بينما تحدث ناشطون عن قتال في محيط بلدة الزارة قرب تللكخ والدار الكبيرة بريف حمص.

اشتباكات في جبل الأكراد. في حين شن مقاتلو المعارضة هجوماً على مطار دير الزور الحربي ودمروا بعضاً من تحصيناته. (6)

عزام والنصرة تتبنى والحريري يرفض:

أعلن تنظيم كتائب عبد الله عزام وجبهة النصرة في لبنان مسؤوليتهما عن إطلاق سبعة صواريخ غراد على مدينة الهرمل، فيما قال رئيس الوزراء الأسبق سعد الحريري إن سنة لبنان يرفضون أن يكونوا جزءاً من حرب تنظيم القاعدة وحزب الله. وقال التنظيمان في أول بيان مشترك بينهما وزع على موقع تويتر إنهما مستمران في استهداف حزب الله الذي يمثل ما وصفاه بالمشروع الصفوي وذراعه في لبنان وسوريا، وهذه هي المرة الأولى التي يعلن فيها التنظيمان عن عملية مشتركة. وأكد بيان للجيش اللبناني سقوط ستة صواريخ في مناطق مختلفة من مدينة الهرمل. (6)

المعارضة السورية:

تهيب بعدم التدخل:

أصدرت ممثلة الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة في غازي عنتاب بتركيا بيان تهيب فيه كافة المواطنين السوريين الموجودين على الأراضي التركية بعدم التدخل في الشؤون الداخلية التركية خاصة في موضوع الانتخابات وعدم المشاركة في مناقشات أو حوارات من شأنها أن تُفسر على أنها تصب لصالح حزب أو جهة سياسية تركية معينة، والإبتعاد عن كل ما يمكن أن يسيء لسمعة السوريين في هذا المجال. (3)

انسحاب وفد النظام غير مستبعد:

لم يستبعد المستشار السياسي لرئيس الائتلاف الوطني السوري منذر آقبيق الانسحاب القريب لوفد الأسد المفاوض هروباً "من التزاماته ببيان جنيف1 أمام المجتمع الدولي والائتلاف الوطني، الذي يطلب توقيعاً خطياً من قبله، يوضح فيه موافقته على اعتبار جنيف1 هو الأساس الذي يجب أن يقوم عليه هذا المؤتمر، والداعي بدوره إلى تشكيل هيئة حكم انتقالية خالية من الأسد وبكامل الصلاحيات".

وأكد آقبيق على أن "بيان جنيف1 لم يستخدم مصطلح (واسع الصلاحيات) بل (كامل الصلاحيات)"، وهذا ما اعتبره "إشارة في غاية الوضوح تبين موقف الائتلاف من عدم إمكانية قبوله لوجود أي دور لبشار الأسد وأزلامه وكامل مؤسساته الأمنية والعسكرية في سوريا المستقبل".

وقال آقبيق في تصريح خاص لمكتب الائتلاف الإعلامي: "لن نسمح لوفد الأسد بتقزيم متطلبات الشعب السوري وحصرها فقط بالقضايا الإنسانية، بل سنلاحقه إلى النهاية حتى يسلم بانتقال السلطة، لأننا في الحقيقة لا نستطيع فصل هاتين القضيتين عن بعضهما البعض، فالمأساة الإنسانية متعلقة بشكل وثيق ببقاء نظام الأسد المجرم على رأس حكمه".

وفسر المستشار السياسي للائتلاف تباطؤ وفد النظام عن التسليم ببنود جنيف1، التي أقرّ بها لمجرد قبوله المجيء إلى المؤتمر حسب قوله بأنه "أمر طبيعي في البداية، نتيجة إرغامه من جانب المجتمع الدولي على حضور المؤتمر، الذي حاول بمختلف وسائله الإرهابية التي يتقنها، بأن يدفع الائتلاف الوطني والقوى الثورية الأخرى إلى عدم الموافقة على الحضور". (4)

اختبار:

وقال عضو الائتلاف أحمد رمضان للجزيرة إن وفد الائتلاف سعى إلى اختبار نوايا النظام من خلال مناقشة القضايا ذات الطابع الإنساني كفك الحصار عن المدن، وإطلاق السجون.

وأضاف أن تخلف أعضاء من وفد النظام وتصريحات الزعبي -التي رفض فيها مناقشة تشكيل هيئة حكم انتقالي- دفعا للإبراهيمي إلى تقديم مناقشة القضايا السياسية إلى الأحد.

ووفقا لرمضان، فقد قدم الائتلاف ورقة بشأن إدخال المساعدات إلى حمص، واقتراحا بالإفراج عن دفعة أولى من المعتقلين. ويقل دبلوماسيون من فرص تحقيق تقدم في مفاوضات مؤتمر جنيف2 بسبب انعدام الثقة بين الطرفين المتفاوضين، وبسبب غياب فصائل سورية مسلحة بارزة وإيران. (6)

النظام الأسدي:

النظام يرفض الانتقالية:

قال وزير الإعلام السوري عمران الزعبي إن النظام يرفض مناقشة فكرة تشكيل هيئة حكم انتقالية، مضيفاً أن سوريا تحتوي على دولة وجيش ومؤسسات قائمة، وأن هيئة الحكم الانتقالي تتشكل في الدول التي تنهار فيها المؤسسات. وكان الزعبي ومسؤولون آخرون في وفد النظام السوري قد أعلنوا أن دمشق تقبل بإعلان مؤتمر جنيف1، لكنها تحفظ على البند المتعلق بتشكيل حكومة انتقالية تضم مناصفة المعارضة وعناصر من النظام السوري الحالي. (6)

عام جديد لسفير سوريا في الأردن:

جدد بشار الأسد مهمة سفيره في الأردن لمدة عام آخر بمرسوم رئاسي. حيث قال "سليمان" سفير سوريا لدى الأردن في صفحة "رابطة محبي سعادة السفير الدكتور بهجت سليمان" في "الفيسبوك" إنه : (بعد أن قاربت الخمس سنوات، التي يقضيها السفير السوري في الخارج، حسب القوانين السورية، على الانتهاء.. صدّرَ مرسوم جمهوري عن الرئاسة السورية بالتمديد عاماً واحداً، للسفير: (بهجت سليمان)، اعتباراً من انتهاء مدّة السنوات الخمس في شهر أيار القادم).

وكان سفير النظام بهجت سليمان اتهم النائب الأردني "عبد الله عبيدات" في بيان له بأنه نكرة ويتبع التحالف الصهيوني الوهابي، وذلك على خلفية مواجهة اندلعت بعد عبارة لعضو البرلمان عبد الله عبيدات قال فيها بأن حياة الرئيس بشار الاسد قصيرة وقد يكون حكمه محدودا. (7)

الوضع الإنساني:

الفحم الحجري والأغذية لمحافظة إدلب:

وقعت وحدة تنسيق الدعم في الائتلاف الوطني مذكرة تفاهم مع المجلس المحلي لمحافظة إدلب تقضي من خلالها تسليم فحم حجري ومادة البيرين المخصصة للتدفئة وفرشات وأغطية ووسائد، بالإضافة إلى حصص غذائية، ضمن إطار جهود الوحدة لتخفيف عبء الشتاء عن الأهالي بحيث يعمل المجلس بدوره على توزيع هذه المواد للعائلات المحتاجة في مناطق إدلب والمعرفة وأريحا وحارم والجسر وخان شيخون. وابتدأ التوزيع عبر المجلس المحلي منذ بضعة أيام. (4)

أطباء المهجر ينشئون مشروع الأطراف الصناعية:

أنشأت مجموعة من الأطباء السوريين في المهجر المشروع الوطني للأطراف الاصطناعية والتي تقع في بلدة الريحانية بتركيا، ومهمتها توفير العلاج لكل من تستطيع الوصول إليه من السوريين المصابين. ويتلقى المشروع دعمه من منظمة "سيريا ريليف" والجمعية الطبية للمهاجرين السوريين، واستطاع المشروع معالجة 370 شخصا خلال عام 2013 وبلغت نسبة الأطفال والنساء 40% منهم.

وذكر احد العاملين في المشروع "أن أحد المرضى لا يتجاوز عمره العام والنصف، أصيب عندما كان في شهره الثامن، وخسر ساقيه قبل أن يتعلم المشي، وخطواته الأولى ستكون على ساقين اصطناعيتين".

مضيفاً وجود العديد من الحالات التي تحتاج للعمليات الجراحية الصعبة بالإضافة للأطراف الصناعية ومن ثم للعلاج الفيزيائي، ويقدم المركز المساعدة للجميع بالمجان. (5)

المساعدات:

قال عضو وفد الائتلاف السوري المعارض عبيدة نحاس إن اتفاقا تم التوصل إليه مع وفد النظام السوري لإدخال المساعدات الإنسانية إلى حمص القديمة.

وأضاف أن مفاوضات جرت لإدخال المساعدات، لكن النظام عرقل الموضوع بحجة ما يسمى الإرهاب وخروج المسلحين من الأراضي السورية، بينما شددت المعارضة على ضرورة السماح بفتح ممرات وإيصال معونات.

وعبر الإبراهيمي - خلال مؤتمر صحفي عقده السبت في مقر الأمم المتحدة بجنيف- عن أمله في وصول قافلة مساعدات إلى المدينة الأحد، مشيراً إلى أن محافظ حمص سيبحث مع مساعديه الأمنيين السماح بإدخال المساعدات، كما أشار الإبراهيمي إلى عدم مشاركة رئيسي وفدي النظام والمعارضة وليد المعلم وأحمد الجربا في الجلسات الصباحية والمساءلة. (6)

كيرى والأسد:

قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيرى في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، إن المعارضة في سوريا لن تتوقف عن القتال، طالما بقي بشار الأسد في السلطة.

و أوضح كيرى : " بيان جنيف يحدد بوضوح كيف يجب أن ينتهي هذا الصراع: من خلال تشكيل هيئة الحكم الانتقالية التي تتمتع بسلطة تنفيذية كاملة بموافقة متبادلة ".

و أضاف : " دعوني أقول لكم بعبارات بسيطة لماذا لا يمكن لبشار الأسد أن يكون جزءاً من ذلك المستقبل. أولاً بسبب الخراب الذي عاينه في بلاده، وعلى شعبه. الرجل الذي قتل طلبة الجامعات و الأطباء بصواريخ سكود، الرجل الذي ضرب أبناء شعبه بالغاز في جوف الليل، - العوائل النائمة و النساء و الأجداد، الرجل الذي اطلق العنان لإستخدام القوة الغير عادية للمدفعية و البراميل المتفجرة ضد المدنيين بالضد من قوانين الحرب. لن تكون لدى الأسد شرعية ولن يكون بإمكانه استعادة الشرعية لجمع اجزاء ذلك البلد معاً مرة أخرى ".

وتابع: " فبسبب تلك الاعمال التي قام بها، بسبب الـ 130 الف شخص الذين قتلهم، سوف لن تتوقف المعارضة عن القتال ابداً طالما هو في السلطة. لذا إذا كان هدفكم هو تحقيق السلام، فإن هذا الرجل يجب ان يتنحى من اجل السلام ومن اجل بلاده. لن تتمكنوا ابداً من تحقيق الاستقرار حتى يرحل " . (3)

جهاديين بريطانيين:

حذر مسؤول كبير في الشرطة البريطانية من توقيف جهاديين بريطانيين عائدین إلى البلاد من سوريا ومن احتمال توجيه التهمة إليهم بصورة تلقائية، معرباً عن "قلقه الشديد" حيال هذا الموضوع.

وقد صدرت هذه التصريحات بعد اعتقال ستة عشر شخصاً على الأقل في مطلع كانون الثاني/يناير لأسباب متصلة بالإرهاب، في مقابل أربعة وعشرين على امتداد العام 2013.

وأعرب بيتر فايهي كبير منسقي مكافحة الإرهاب في الشرطة البريطانية، في تصريح لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، عن "قلقه العميق" لعودة الجهاديين، الذين التحقوا بصفوف مقاتلي المعارضة السورية، ورجعوا مقاتلين متمرسين.

وأضاف أن "سوريا مكان بالغ الخطورة، وستعتقلون على الحدود إذا ما عدتم"، موضحاً أن أسماء الجهاديين "ستسجل في استماراتنا" وقد "توجه إليهم التهمة". وتقدر السلطات بوضع مئات عدد البريطانيين الذين انضموا إلى مقاتلي المعارضة السورية. (3)

كفوا عن تعكير التفاوض:

قال الإبراهيمي إنه طلب من وفدي النظام والمعارضة الكف عن التصريحات التي يمكن أن تعكر أجواء التفاوض، وكان يشير إلى تصريحات لوفد النظام رفض فيها مطلب المعارضة بتشكيل هيئة الحكم الانتقالي بمقتضى إعلان جنيف 1.

وقالت مراسلة الجزيرة وجد وقفي إن الأميركيين يرون في تخلف رئاسة وفد النظام السوري عن جلسات التفاوض الأولى دليلاً على أنه ليس جاداً. (6)

آراء المفكرين والصحف:

صحيفة تتساءل كيف يمكن تجميع أشلاء الوطن:

صحيفة ذي كريستيان ساينس مونيتور تساءلت عن كيفية تجميع أشلاء الوطن السوري، وقالت في افتتاحيتها إنه إذا

استمرت المباحثات المباشرة بين النظام والمعارضة، فإن الهدف يجب أن يتمثل في إيجاد حكومة انتقالية بحيث تحظى بشريعة إجراء انتخابات في البلاد، وأضافت الصحيفة أن سوريا تشهد فراغاً سياسياً، مما يتطلب وجود ضغوط خارجية من أجل التوصل إلى اتفاق سياسي بين الطرفين المتنازعين.

وأوضحت أن بشار الأسد فقد دعم الأغلبية السنية في البلاد، وذلك بسبب سياسته القمعية القاسية واستخدامه لأساليب التعذيب والأسلحة الكيميائية ضدهم، وأن الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية يعاني أيضاً من الانقسامات ويلقى التجاهل من جانب بعض جماعات "المتطرفين" التي تقاتل في سوريا.

وأضافت الصحيفة أن الأسد يلقي دعماً من إيران، وأن طهران تسعى للحل في سوريا من خلال الانتخابات، ولكن الطرفين عادة يلجآن لتزوير الانتخابات في بلديهما، ولذا فإن أي انتخابات للحل في سوريا يجب أن تجري تحت رقابة أجنبية وفي ظل وقف تام لإطلاق النار في البلاد.

ورجحت الصحيفة أن يسفر مؤتمر "جنيف2" عن اتفاق على حكومة انتقالية في سوريا يكون لديها القوة الكافية على إجراء انتخابات وتشمل قادة ومسؤولين يحظون بالاحترام من الطرفين المتصارعين. (3)

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

أسماء بعض من تم توثيقهم من ضحايا العدوان الأسدي على بلدات ومدن سوريا (نسأل الله أن يتقبل عبادته في الشهداء) (7)

شادي أبو رسلان – السويداء – برك

نظمي دياب العبود – ريف دمشق – دوما

أبو بكر الزرقاوي – غير ذلك – الأردن

أحمد موسى مرعي – دمشق – مخيم اليرموك

وائل عبد الرزاق السعران – دمشق – مخيم اليرموك

مهند عقلة – حلب – محجة

بسام محمد الابراهيم – ادلب – سراقب

زهرة الحمصي – درعا – درعا البلد

عبد الحكيم قسيم الدرعان – درعا – ناحطة

أديب علي الشريدة – درعا – ناحطة

ماجد منصور المقداد – درعا – بصرى الشام

محمد عباس عبد الرحيم – القنيطرة – أوفانيا

أحمد عبد الكريم شيخ أحمد – ادلب –

صفوان عبد المجيد عيروط – طرطوس – بانياس

عبد الرحمن عبد المجيد عيروط – طرطوس – بانياس

عدنان محمود العبيد – حماه – محردة: معر زاف

المصادر:

(1) الهيئة العامة للثورة السورية.

(2) الجبهة الإسلامية

(3) عكس السير

(4) الائتلاف السوري المعارض

(5) فرانس برس

(6) الجزيرة

(7) مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

المصادر: